Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحقيقة الزمنية بهما وخاصة في المعراج .

٦ ـ إمامة الرسول للأنبياء في الصلاة حدثت فعلاً لأنه النبي الـذي وثق الأنبياء جميعاً حياله كما أفادنا القرآن في آية : ﴿ **لتؤمنن به ولتنصرنه . .** ﴾ . [آل عمران : آية ٨١] .

٧ ـ رؤية الرسول ﷺ للأنبياء والرسل في إفتتاح السماوات بصحبة جبـريل ، حـدثت فعلاً بـاعتبار السمـاوات مستويـات للسمـو الروحي لهؤلاء الأنبياء ، مختلفـة القدر ومن المعلوم أن حيـاة الأنبياء في عام البرزخ هي حياة روحية ومن هنا فإن الأمر كان يقتضي بالنسبة للنبي ﷺ مجانسة بينه وبين تلك الحياة الروحية للأنبياء ولذلك كان محمد ﷺ في المعـراج روحي الحقيقة ، نوري السراج وبذلك أمكن تحقق الإتصال الذي تم بينه وبين الأنبياء ويكون الجسد الشريف الذي ظهر في الأرض في فترة الرسالة هو أيضاً تجسيد لطاقة روحية نورية تمثل سراجية النبي المنيرة التي تمثل قمة مقام العبدية لله . وبـذلك يكـون هؤلاء الأنبياء والرسل السابقـون قد رأوا روح محمـد وهي تعلو فوق مقام كل واحد منهم في رتبتها من السماء أو السمو . ويكون قد تحقق بالإمامة في الصلاة التي واكبت المعراج ، الحقيقة التي أشار إليها القرآن في سورة آل عمران : ﴿ **وإذ أخذ الله ميثـاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسـول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين** ﴾ . [آل عمران : آية ٨١] .